

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الذي أنزله على نبيه وقرأه المسلمون مخلوق فهو جهمى .

ومن المعلوم أنه إذا سمع الناس كلام محدث يحدث بحديث النبی كقوله (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى) قالوا هذا كلام النبی أو هذا كلامه بعينه لأنهم قد علموا أن النبی تكلم بذلك الكلام لفظه ومعناه وتكلم بصوته ثم المبلغ له عنه بلغه بصوت نفسه فالكلام كلام النبی هو الذى تكلم بمعانيه وألف حروفه بصوته والمبلغ له بلغه بفعل نفسه وصوت نفسه .

فاذا قالوا هذا كلام النبی كانت اشارتهم الى نفس الكلام الذي هو الكلام حروفه ونظمه ومعانيه لا الى ما اختص به المبلغ من حركاته واصواته بل يضيفون الصوت الى المبلغ فيقولون صوت حسن وما كان فى الكلام من فصاحه حروفه ونظمه وبلاغة معانيه فانما يضاف الى المتكلم به ابتداء لا الى المبلغ له ولكن يضاف الى المبلغ حسن الأداء كتجويد الحروف وتحسين الصوت ولهذا قال تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله)